

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

Causerie et Correspondance.

كلمة ابي طالب في جميع الحالات

اطلعت على السؤال المدرج في (٤ : ٢٨٧ - ٢٨٨) من مجلة لغسة العرب الزاهرة فاقول :

قال السيد الجليل والعالم البليل احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسيني المتوفى سنة ٨٢٨ هـ في (ص ٥٠) من كتابه عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب المطبوع بلكهنو (الهند) :

اما المقدمة ففي اسم ابي طالب وتبنيه ، اما اسمه فقيل انه عمران وهي رواية ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبدالله الغساني الطرسوسي النساب وقيل اسمه كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر الاذرج ابن عبدالله بن جعفر قتيل الحرة ابن ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب النساب وله مبسوط في علم النسب وزعم انه رأى خط حضرة امير المؤمنين علي عليه السلام في آخره وكتب علي بن ابي طالب ، وقد كان بالمشهد الشريف القروي مصحف في ثلاث مجلدات بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام احترق حين احترق المشهد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة يقال انه كان في آخره وكتب علي ابن ابي طالب ولكن حدثني السيد النقيب السيد تاج الدين ابو عبيدالله محمد بن القاسم بن معية الحسيني النساب ونجدي لامي المولى الشيخ العلامة فخر الدين ابو جعفر محمد بن الحسيني بن حديد الاسدي را ان الذي كان في آخر ذلك المصحف علي بن ابي طالب ولكن الياء مشبهة بالواو في الخط الكوفي الذي كان يكتبه علي عليه السلام ، وقد رأيت انا مصحفا بالمرار في مشهد عبيدالله بن علي بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام في مجلد واحد وفي آخره بعد تمام كتابه القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كتب علي بن ابي طالب ، ولكن الواو تشبه بالياء

في ذلك الخط كما حكى لي عن المصحف الذي بالمشهد الغروي واتصل بي بعد ذلك ان مشهد عبيد الله احترق واحترق المصحف الذي فيه .

هذا ما اردت ايراد لازدياد الاطلاع وفوق كل ذي علم عليم .

سبزوار (ايران) محمد مهدي العلوي

(لغة العرب) وصلتنا هذه الرسالة قبل سبعة اشهر ولم ينسج للكان لادراجها الا الان

المشيعة ام السخند

L'Arrière-faix est autre que le Placenta.

كان حضرة النظامي الحكيم حنا خياط استفتانا في عدة الفظ طيبة (راجع لغة العرب ٤ : ٢١٥ وما يليها) فكتبنا ما عن لنا بعد ان تبيننا حقيقة نقلا عن اهل اللغة والفن (لغة العرب ٤ : ٢٢٦ وما يليها) فجاءتنا رسائل من مصر وفلسطين وسورية والهند بل من دربار الاقربنج نفسها تصويبا ذهينا اليه ولا فضل لنا في ذلك اذ بسطنا رأي السلف منا لا غير .

وقد قام اليوم احد الفضلاء وهو الطيب عبدالرحمن الكبيالي وكتب في مجلة المعهد الطبي العربي مقالة في اربع صفحات (٤ : ٣٠١-٣٠٥) بين فيها قاسا ما اوتانا ، فطلبت حينئذ المجلة ان نقول كلامنا الاخير . كما طلبت الى سائر الادباء والعلماء والفنيين رأيهم حسبا للنزاع واثباتا للحق وتوضيحا للمعنى بحيث ينفي الشك نفيًا باتنا . فكتبنا هذه السطور باختر عبارة ممكنة فتكون هي الاخيرة في مانخطه في هذا الشأن . وان كان يشق علينا ان نعود الى بحث قد أصبح اوضح من الشمس في رابعة النهار على اننا لانكره كتابا على اتباع رأينا . فكل منا سر في ما يذهب اليه . إلا اننا نكتب ان يرد الوتوف على الحق ولا يريد المباحكة او المجادلة ليقال عنه انه عالم بحدته .

ودونك الآن نص ما شاركنا به حضرة صاحب مجلة المعهد الطبي العربي :

١- ذكر حضرة الطيب عبدالرحمن الكبيالي ان المشيعة هي المسماة الفرنسية بلاسنتة . واستشهد لذلك بنصوص من كلام الاقدمين كقولهم ان الدواء الفلاني يخرج المشيعة وطبخ الثبات الفلاني يدفعها الى الحساراج الى غير ذلك . وفي جميعها لم نجد سوى ان المشيعة هي الفرس على ما شرحها صاحب تاج العروس :

اي كل ما يخرج مع الولد من الاقدار وهي : السخذ وحبل السرة والسلى ولم ينص احد على انها البلاسنة وحدها اي السخذ . فاين وجد حضرته ان المشيمة في ما ذكره من النصوص هي البلاسنة وحدها دون غيرها .

٢ — للسخذ عدة معان كما نقلناها عن السلف . وكذلك للمشيمة عدة معان لكننا نرى بين معاني السخذ شيئا لم يذكره الغويون لسائر الانفاظ التي تعود الى الموضوع : وهذا الشيء هو المسمى عند الانرج بالبلاسنة . فهل وجد مثل هذا المعنى للمشيمة ؟ ولهذا يحسن بالمدقق ان ينصص معنى دون آخر اذا لم يتيسر له الفاظ تفيد مفاد ما يريد فيفرز اللفظة مع معناها الجديد عن غيرها فيسمع له المجال في موضوع وينتهي سريرا الى الفصالة المشدودة في موضوع آخر . فهل وجد حضرة المعترض مثل هذا الامر في المشيمة ؟

٣ — لم يصرح احد بان المشيمة هي كعكة كما قال . بل اظهر السيد مرتضى في تاجه انها الفرس وفسر الفرس بما نصه : « الفرس بالكسر ما يخرج مع الولد كانه مخاط . وقيل ما يخرج على الوجه . وقال الازهري : الفرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه . وقل ابن الاعرابي : الفرس المشيمة . او الفرس جلدة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد . فان تركت عليه قتلتها ... » . ولم نجد انه قال : الفرس او المشيمة كعكة !!!

٤ — الدليل القاطع بل القاتل هو ما ذكرنا في تغريب الحوريون (وليس الكوريون كما قال حضرته) اما ان حضرته يشتق الحوريون من Cutis فلا نوافق عليه بل الكلمة يونانية ومعناها الجلد او الجلدة لا الكعك او الكعكة او الكميكة . ويقابل اليونانية Chorion اللاتينية Corium بالمعنى المذكور .

٥ — قول حضرته : « ان المشيمة لم يرد لفظها مقابلا للطبقة الثانية من العين بل وردت مشيمية بالنسبة » يخالفه دوزي الذي يستشهد بكلام احد الاقدمين فليراجع هنا في ما نقلناه عنه في الرقم ٧

٦ — ان خالف الكاتب رأي صاحب الجوهر فهذا لا ينقض شيئا من حقيقة المشيمة فهذا غير البلاسنة كما ان هذا غير تلك .

٧ — ازيد هل ما تقدم ان لا معنى لهذا المجادلة الفارغة . فان المعقنين قد